بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

احمد الله تعالى على توفيقه واسأله هداية طريقه والهام الحق تحقيقه وان يصلي على المصطفين من عباده لرسالته خصوصا على النبي وعترته حسن ايها الحريص على تحقق الحق اني مهد اليك في هذه الاشارات والتنبيهات اصولا وجملا من الحكمة ان اخذت الفطانة بيدك سهل عليك تفوقها وتفصيلها ومبتدئي من علم المنطق ومنتهاك عنه الى علم الطبيعة وما قبله

النمط الاول في غرض المنطق

المراد من المنطق ان يكون عند الانسان آلة قانونية تعصمه مراعاتها عن ان يضل في فكره واعني بالفكر ها هنا ما يكون عند اجماع الانسان ان ينتقل عن امور حاضرة في ذهنه متصورة او مصدق بها تصديقا علميا او ظنيا او وضعا وتسليما الى امور غير حاضرة فيه وهذا الانتقال لا يخلو من ترتيب فيما يتصرف فيه وهيئة وذلك الترتيب والهيئة قد يقع على وجه صواب وقد يقع لا على وجه صواب وكثيرا ما يكون الوجه الذي ليس بصواب شبيها بالصواب او موهما انه شبيه فالمنطق علم يتعلم منه ضروب الانتقالات من امور حاضرة في ذهن الانسان الى علوم مستحصلة واحوال تلك الامور وعدد اصناف ما ترتب الانتقال فيه وهيئة جار بان على الاستقامة واصناف ما ليس كذلك

اشارة وكل تحقيق متعلق بترتيب لاشياء حتى تؤدي منها الى غيرها بل كل التأليف فذلك التحقيق يحوج الى تعرف المفردات التي يقع فيها الترتيب والتأليف فذلك المنطقي لا من كل وجه بل من الوجه الذي من اجله يحصل ان تعانيه ولذلك ما يحوج ان يراعى

ان يراعى احوالا من احوال المعاني المفردة ثم ينتقل الى مراعاة احوال التأليف

اشارة والائتلاف بين اللفظ والمعنى علاقة ما وربما اثرت احوال في اللفظ في احوال في المعنى فلذلك يلزم المنطقي ايضا ان يراعي جانب اللفظ المطلق من حيث ذلك غير مقيد بلغة قوم دون قوم الا فيما يقل

اشارة ولان المجهول بازاء المعلوم فكما ان الشيء قد يعلم تصورا اساذجا مثل علمنا بمعنى اسم المثلث وقد يعلم تصورا معه تصديق مثل علمنا ان كل مثلث فان زواياه الثلث مساوية لقائمتين كذلك الشيء قد يجهل من طريق التصور فلا يتصور معناه الى ان تعرف مثل ذي الاسمين والمنفصل وغيرهما وقد يجهل من جهة التصديق الى ان تعلم مثل كون القطر قويا على ضلعي القائمة فالسلوك الى المطلوب في العلوم ونحوها اما ان يتجه الى تصور يستحصل واما ان يتجه الى تصديق يستحصل وقد جرت العادة بان يسمى الشيء الموصل الى التصور المطلوب قولا شارحا فمنه حد ومنه اسم ونحوه وان يسمى الشيء الموصل الى التصديق المطلوب حجة فمنه قياس ومنه استقراء ونحوهما ومنهما يصار من الحاصل الى المطلوب فلا سبيل الى درك مطلوب مجهول الا من قبل حاصل معلوم ولا سبيل ايضا الى ذلك مع الحاصل المعلوم الا بالتفطن للجهة التي لاجلها صار موديا الى المطلوب

اشارة فالمنطقي ناظر في الامور المقدمة المناسبة لمطلوب مطلوب وفي كيفية ما ديها بالطالب الى المطلوب المجهول فقصارى امر المنطقي اذن ان يعرف مبادي القول الشارح وكيفية تاليفه حدا كان

او غيره وان تعرف مبادي الحجة وكيفية تأليفها قياسا كان او غيره
واول ما يفتتح فيه فانما يفتتح من الاشيا المفردة التي منها يأتلف الحد
والقياس وما جرى مجراهما فلنفتتح الآن ولنبدأ بتعريف كيفية دلالة
اللفظ على المعنى ٥ اشارة الى دلالة اللفظ على المعنى
اللفظ يدل على المعنى اما على سبيل المطابقة بان يكون ذلك اللفظ
موضوعا لذلك المعنى وبازائه مثل دلالة المثلث على الشكل الذي
يحيط به مثلثه اضلع واما على سبيل التضمن بان يكون المعنى جزأ من
المعنى الذي يطابقه مثل دلالة المثلث على الشكل فانه يدل على الشكل
لا على انه اسم الشكل بل على انه اسم لمعنى جزوه الشكل واما على
سبيل الاستتباع والالتزام بان يكون اللفظ دالا بالمطابقة على
معنى ويكون ذلك المعنى يلزمه معنى غيره كالرقيق الخارج لا كالجزء منه
بل هو مصاحب ملازم مثل دلالة لفظة السقف على الحايط والانسان
على قابل صنعة الكتابة ٥ اشارة الى المحمول اذا قلنا ان
الشكل محمول على المثلث فليس معناه ان حقيقة المثلث هي حقيقة
الشكل ولكن معناه ان الشيء الذي يقال له مثلث هو بعينه يقال انه
شكل كان في نفسه معنى ثالثا او كان في نفسه احدهما ٥ اشارة
الى اللفظ المفرد والمركب اعلم ان اللفظ قد يكون مفردا وقد
يكون مركبا واللفظ المفرد الذي لا يراد بالجزء منه دلالة اصلا
حين هو جزوه مثل تسميتك انسانا بعبد الله فانك حين تدل بهذا على ذاته

اسم للشكل

وطلب

لا على

ا

لا على صفته من كونه عبد الله فلست تريد بقولك عبد شيئا اصلا فكيف اذا سميته
بعيسى بل في موضع آخر قد تقول عبد الله وتعني بعبد شيئا وحينئذ يكون
عبد الله بعينه اسما وهو مركب لا مفرد والمركب بخلاف المفرد ويسمى
قولا منه قول تام وهو الذي كل جزء منه لفظ تام الدلالة اسم او فعل
وهو الذي يسميه المنطقيون كلمة وهو الذي يدل على معنى موجود لشيء
غير معين في زمان معين من الثلثة وذلك مثل قولك حيوان ناطق
ومنه ناقص مثل قولك في الدار او قولك لا انسان فان الجزء من اسماء هذين
يراد به الدلالة الا ان اجزاء الجزء من اداة لا يتم مفهوما الا بقرينة مثل
لا وفي فان القايل زيد في زيد لا يكون قد دل على كمال ما يدل عليه
في مثله عالم بقدر في الدار او لا انسان في لا انسان وليسا كالاسماء
والافعال ٥ اشارة الى اللفظ الكلي واللفظ الجزئي اللفظ
قد يكون جزئيا وقد يكون كليا والجزئي هو الذي نفس تصور معناه يمنع
وقوع الشركة فيه مثل المتصور من زيد واذا كان الجزء كذلك وجب
ان يكون الكلي ما يقابله وهو الذي نفس تصور معناه لا يمنع وقوع الشركة
فيه فان امتنع امتنع لسبب من خارج مفهومه فبعضه يكون مشركا فيه
بالفعل مثل الانسان وبعضه يكون مشركا فيه بالقوة والامكان مثل
الشكل الكري المحيط باثني عشر قاعدة مخمسات وبعضه ليس يقع فيه لا بالفعل
ولا بالقوة والامكان لسبب غير نفس مفهومه مثل الشمس عندنا لا يجوز ان
شمس اخرى مثال الجزئي زيد وهذه الكرة المحيطة بذلك وهذه الشمس

اي جعله اسمية او معلقة ٥

لبعث

و مثال الكلي الانسان والكرة المحيطة بها مطلقة والشمس **اشارة إلى الذاتي والعرضي اللازم والمفارق** وقد يكون من المحمولات محمولات ذاتية وعرضية لازمة وعرضية مفارقة ولنبدأ بتعريف الذاتية

اعلم ان من المحمولات محمولات مقومة لموضوعاتها ولست اعني بالمقوم المحمول الذي يقتصر اليه الموضوع في تحقق وجوده كتكون الانسان مولودا او مخلوقا او محدثا او تكون السواد عرضا بل المحمول الذي يقتصر اليه الموضوع في ماهيته ويكون داخلا في ماهيته جزأ منها مثل الشكلية للمثلث او الجسمية للانسان ولهذا لا ينصرف في تصور الجسم جسما الى ان يمتنع عن سلب المخلوقية عنه من حيث يتصوره جسما وينصرف في تصور المثلث مثلثا الى ان يمتنع عن سلب الشكلية عنه وان كان هذا فرقا غير عام فقد يكون بعض اللازمة بهذه الصفة على ما سيتلى عليك ولكنه في هذا الموضع فرق **اشارة الى الذاتي المقوم** اعلم ان كل شيء له ماهية فانها انما تتحقق موجودة في الاعيان او متصورة في الاذهان بان يكون اجزاؤها حاضرة معها فاذا كان لها حقيقة غير كونه موجودة احد الوجودين وغير مقومة به فالوجود معنى مضاف الى حقيقتها لازم او غير لازم واسباب وجوده ايضا غير اسباب ماهية مثل الانسانية فانها في نفسها حقيقة ما وماهية ليس انها موجودة في الاعيان او موجودة في الاذهان مقوما لها بد مضاف اليها ولو كان مقوما لاستحال ان يمثل معناها في النفس خاليا عما هو جزؤها المقوم فاستحال ان يحصل مفهوم الانسانية في النفس وجود وقع الشك في انها

في انها هل لها في الاعيان وجود ام ليس اما الانسان نعني ان لا يقع في وجوده شك لا بسبب مفهومه بل بسبب الاحساس بجزئياته ولك ان تجد مثالا لاغراضنا من معان اخر فجميع مقومات الماهية داخلة مع الماهية في التصور وان لم تخطر بالبال مفصلة كما لا يخطر كثير من المعلومات بالبال لكنها اذا اخطرت بالبال عملت فالذاتيات للشيء بحسب عرف هذا الموضع من المنطق هي هذه المقومات ولان الطبيعة الاصلية التي لا تختلف فيها الا بالعدد مثل الانسانية فانها مقومة لشخص شخص لحقتها وتفصل عليها الشخص بخواص لها فهي ذاتية ايضا فهذا هو المقوم **اشارة الى العرضي اللازم غير المقوم** واما اللازم الغير المقوم لخص باسم اللازم وان كان المقوم ايضا لازما فهو الذي يصحب الماهية ولا يكون جزأ منها مثل كون المثلث مساوي الزوايا القائمتين وهذا واما من لواحق المثلث عند المقايسات لحوقا واجبا ولكن بعد ما يتصور المثلث باضلاعه الثلثة ولو كانت امثال هذه مقومات لكان المثلث وما جرى مجراه مركبا من مقومات غير متساوية وامثال هذه ان كان لزومها بغير وسط كان معلوما واجبة اللزوم وكانت ممتنعة الرفع في الوهم مع كونها غير مقومة وان كان لها وسط سنبين به علة واجبة اللزوم واعني بالوسط ما نقرن بقولنا لانه حين نقال لانه كذا وهذا الوسط ان كان مقوما للشيء لم يكن اللازم مقوما له لان مقوم المقوم مقوم بل كان لازما له ايضا فان احتاج الى وسط تسلسل الى غير النهاية فلم يكن وسط وان لم يحتج فهنا للازم الغير

عن التصرف فلا تضبطه الذكر وانما تضبط انتقالات التخيل ومحاكاته وقد يكون
قويا حدا ويكون النفس عند تلقيه ورابطة الحاس فترتسم الصورة ارتساما جليا
وقد يكون النفس بها معتنيه فيرتسم في الذكر ارتساما قويا ولا تشوش بالانتقالات
وليس انما يعرض كله ذلك في هذه الآثار فقط بل ربما تباشره في افكار يقظان
فربما انضبط فكر كل وربما تعلقت عنه الى اشياء متخيلة تتسبك مهملة الاول
فيحتاج الى تحليل بالعكس ويصير عن الشاخ المضبوط الى الشاخ الذي يليه
منتقلا عنه اليه وكذلك الى الآخر وربما اقتضى اضافة من عنده الاول وربما
انقطع عنه وانما يقتضيه ضرب من التحليل والتأويل للاشياء **تنبيه**
فما كان من الاثر الذي الكلام فيه مضبوطا في الذكر في حال يقظة او نوم
قويا مستقرا كان الهاما او وحيا صراحا او حلما لا يحتاج الى تأويل او تعبير وما
كان قد يبطل هو ويستحيل كياته وتواليه احتاج الى احدهما وذلك بحسب
الاشخاص والاوقات والعادات للوحي الى تأويل والحلم الى تعبير **اشارة**
انه قد يسعين بعض الطبائع بافعال يعرض للحس منها حيرة وللخيال وثقة فتستعد
القوة المتلقية للغيب تلقيا صالحا وقد رجع الوسم الى غرض يجنبه فتخصص
بذلك قوله مثل ما يوثر عن قوم من الترك انهم اذا فزعوا الى كاهنهم في
معرفة فزع هو الى سدة حيث جدا فلا يزال يلث فيه حتى يكاد يغشى عليه ثم
ينطق بما يخيل اليه والمستمعة يضبطون ما يلفظه حفظا حتى يثنوا عليه
ومثل ما يشعل بعض من يستطرق في هذا المعنى تأمل اشياء شفافة مرعشة
للبصر بر حرجتها او مدهشة اياه بشفيفها ومثل ما يشعل تأمل لطخ من سواد

بر آراق

وشاشيا وتمرق واشياء وتوران جميع ذلك مما شعل الحس بضرب من
التحير وتمارجل الخيال تحريكا محمرا كانه اخيار الاطبع وفي حمرتهما اهتبال
فرصة الخلسة المذكورة واكثر ما يؤثر هذا ايمن يوطباعه الى الدهش اقرب
وتقبول الاحاديث المختلطة اجدر كالبله والصبيان وربما اعان على ذلك الاشتباب
في الكلام المختلط والابهام سمس الحس وكل ما فيه حيرة وتدهس واذا اشتد
توكل الوسم بذلك الطلب لم يلبث ان يعرض ذلك الاتصال فيارة يكون لمحان
الغيب ضربا من ظن قوي وتارة يكون شبيها لخطاب من جني او وصاف من خاب وتارة
يكون مع ترآء من شيء للبصر مكاشفة حتى يشاهد صورة الغيب مشاهدة
تنبيه اعلم ان هذه الاشياء ليس سبل القول بها والشهادة لها انما
هي ظنون امكانية صير اليها من امور عقلية فقط وان كان ذلك امرا معتمدا
لو كان ولكنها تجارب ثابت طلب اسبابها من السعادة المتفقة لمجتبى الاقدار
ان تعرض لهم هذه الاحوال في انفسهم او شاهدوها مرارا متوالية في غيرهم
حتى يكون ذلك تجربة في اثبات امر عجيب له كون وحجة وداعيا الى طلب سببه
فاذا اتضح جسمت الفائدة به واطمأنت النفس الى وجود تلك الاسباب وخضع الوهم
فلم يعارض العقل فما يرباه رباه منها وذلك من اجسم الفوائد واعظم المهمات
ثم اني لو انتصبت لجزئيات هذا الباب فيما شاهدناه وفيما حكاه من صدقناه
لطال الكلام ومن لم يصدق الجملة هان عليه ان لا يصدق ايضا بالتفصيل
تنبيه ولعلك تبلغك عن العارفين اخبار تكاد يأتي بقلب العادة فتبادر
الى التكذيب وذلك مثل ما قال ان عارفا استسقى للناس فسقوا او استسقى

فسقوا او دعا عليهم فخسف بهم او زلزلوا او هلكوا بوجه آخر او دعا لهم فصرف عنهم
الوباء والموتان او التسعير والطوفان او حشع لبعضهم سبع او لم سفر عنه طير
او شذ ذلك مما لا ياخذ في طريق المتسع القرح فتوقف ولا تعجل فان لامثال هذه
اسبابا في اسرار الطبيعة ربما تاتي لك ان اقتص عليك بعضها تذكرة ٥ تنبيه
اليس تدبان لك ان النفس الانسانية الناطقة ليست علاقتها مع البدن علاقة انطباع
بل ضرب من العلاية او لخر وعلمت ان تمكن هيئة العقد منها وما يتبعه قد يتادى
الى بدنها مع مباينتها لها بالجوهر حتى ان وهم الماشي على جذع مفروض فوق فضاء
يفعل في ازلة ته مالا يفعله رسم مثله والجذع على قرار ويتبع اوهام الانسان
تغير مزاج او دفعة وابتداء امراض او افراح منها فلا تستبعدن ان يكون لبعض
النفوس ملكة سعدى تاثيرها بدنها ويكون لقوتها كانها نفس ما للعالم وكما
تؤثر بكيفية مزاجية تكون قد اثرت بها بالجمع ما عدته اذ مبادي هذه
الكيفيات لاسيما في حرم صار اولى به لمناسبة تخصه مع بدنه لاسيما وقد علمت
انه ليس كل مسخن بحار ولا كل مبرد بارد فلا تستكثرن ان يكون لبعض النفوس
هذه القوة حتى يفعل في اجرام اخر سفعل عنه انفعال بدنه ولا تستكثر ان تتعدى
عن قواها الخاصة الى قوى نفوس اخرى تفعل فيها لاسيما اذا كانت تحدث
ملكتها بقهر قواها البدنية التي لها فيقهر شهوة او غضبا او خوفا من غير فاه من هيئة
اشارة هذا القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلي الذي لما افسده
نفسانية تصير للنفس الشخصية تشخصها وقد تحصل المزاج تحصل وقد تحصل
بضرب من الكسب تجعل النفس كالمجردة لشدة الذكاء كما تحصل لاولياء الله
اشارة

اشارة والذي يقع له هذا في جبلة النفس ثم يكون خيرا رشيدا مزكيا
لنفسه فهو ذو معجزة من الانبياء او كرامة من الاولياء وتربله تركيبه
لنفسه من هذا المعنى زيادة على مقتضى جبلته فيبلغ المبلغ الاقصى والذي
يقع له هذا ثم يكون شريرا ويستعمله في الشر فهو الساحر الخبيث فقد يكسر
قدر نفسه من غلوائه في هذا المعنى فلا يلحق شيأ والازكياء فيه اشارة
الاصابة بالعين تكاد تكون من هذا القبيل والمبداء فيه حالة نفسانية معجبة
تؤثر بها كما في المتعجب منه بخاصيته وانما استبعد هذا من نفرض ان يكون المؤثر
في الاجسام ملاقيا او مرسل جزء او منفذ كيفية في واسطة ومن مثل اصلناه
استسقط بهذا الشرط عن درجة الاعتبار ٥ تنبيه ان الامور الغريبة
تنبعث في عالم الطبيعة من مبادي ثلثة
احدها الهيئة النفسانية المذكورة
وثانيها خواص الاجسام العنصرية
مثل حدب المغاطيس للحديد بقوة
تخصه وثالثها قوى سماوية بينها وبين ارضيه مخصوصة
وضعية او بينها وبين قوى نفوس ارضية مخصوصة باحوال فعلية او
انفعالية مناسبة تشبع حدوث آثار غريبة والسحر من قبيل القسم الاول
بل المعجزات والكرامات والترجمات من قبل القسم الثاني والطلسمات
من قبل القسم الثالث ٥ نصيحة اياك ان تكون يكيسك وتبرزك
عن العامة حتى ان تتبرى منكرا لكل شئ فذلك طيش وعجز وليس الحزق
في مكذبك بما لم تستبن لك بعد حليته دون الحزق في تصديقك بما لم تعين
بدرك بسه بل عليك الاعتصام بحبل التوقف وان از عجك استكبار ما يدعوه

سمعك عالم تدرهن استحالته لك فالصواب ان تسترح امثال ذلك الى تقعه الأمكان
عالم يدرك عنها قام البرهان واعلم ان في الطبيعة عجائب للقوى العالية
الفعالة والقوى الشاملة المنفعلة اجتماعات على غرائب ٥ **خاتمة**
ووصية ايها الأخ اني قد محضتك لك في هذه الإشارات
عن رب الحق والمعمك تقي الحكم في لطايف الكلم فصه عن المتبدلين
ومن لم يرزق الفطنة الوقادة والدربة والعادة وكان صفاه مع الفاعة او
كان من ملحدة صوفية المتفلسفة ومن يحذوهم فان وجدت من نفسك معاسرة
واستقامة سيرتك وشوقه عما يتسرع اليه الوسواس وبطره الى الحق
بعين الرضا والصدق فانه ما لك مدرجا مجراه مفرقا يستنفس مما
تسلفه لما استقبله وعاهده بالله وبايمان لا محارج لها ليجري فيما تويته
محبوا لك متاسيا بك فان اذعت هذا العلم واضعته فالله بيني وبينك
وكفى به وكيلا ٥

تمت الإشارات والتنبيهات والحمد لله وحده وصلواته
على خير خليقته ومظهر حقه محمد وآله الأخيار
واصحابه الأبرار وبالله التوفيق
وقد فرغ من تحريرها اضعف عباد الله واحوجهم الى مغفرته
محمد بن الحسن بن محمد المعروف بالطبعي من القلوشي
يوم الثلثا لعشر خلون من شهر الله المحرم [illegible]
في [illegible] واربعين [illegible]

امنه الله يوم الفزع الأكبر

صاحبه الفقير

نهاية المخطوطة